سلسلة رسائل الصدع بالحق

1

الصّدعُ والتّبيان بــردة طالبان

أبو خير الانصاري

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة رسائل الصّدعُ بالحق

(١)

الصّدعُ والتّبيـــان

بـرِدّة

طالبــــــان

أبوخيبر الأنصاري

إهـداء

إلى كــل طالــب حــــــقٍ

نزيـــــهٍ متــــــــــجرد

لا يخشى في الله لومة لائــم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحدِ الأحد ، الفردِ الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد :

هذا بحث مختصر في بيان ما آلت إليه حركة طالبان الأفغانية ، من انحرافات عن المنهج الرباني ، وارتكاب لنواقض الإسلام ، بنص دستورها ، وصريح خطاباتها ، وظاهر أعمالها .

وإني لأجمع هذا البحث من أفعالها ، وفي حالها ، وعن حكمها ، ويعلوني فكر شابته شفقة ، وكأن الذي مرق عن الدين ابنٌ من صلبي .

ولا يظنّ أحدٌ أنّي فرح لردّتها ، وكفرها ، لا والله ، ولكن هو علم وجب بيانه ، وحكم لزم قوله والصدع به ، ليهدي الله من يشاء ، ويهلك من هلك على بينة .

وودت لو أن كفانا في جمع هذه البحوث من هو أكفأُ لها منا ، وأعلم بها منا، ولكن ينتقل الواجب الكفائي عند عدم قيام الأكفاءِ به ، على من هو دونهم .

وقانوني في هذا البحث هو جمع لمناطات المروق والانحراف ، معزوّةً إلى مصادرها ، ليتمكّن كل طالب علمٍ من الحكم عليها بفهمه من خلال ما أجمع له من بيّنات في ذلك ، ثم أتبعها بتعليقات وتقريرات من خلال فهمي ، والذي لم يجد متمسكاً في تقريراتي ، فيكفيه نقلي للأسباب والمناطات ليصل بها إلى الحكم الذي يهدى إليه .

وأخصّ بهذا البحث أولاً الطالبانيين ، داعياً لهم ليرجعوا إلى دينهم ، بمفارقة أسباب الردّة التي أوردها عنهم ، والكفر بالطاغوت ، والتزام شريعة رب العالمين .

وأيضا أخصّ به أخواني المجاهدين الذين لم يزل لهم أملٌ ورجاءٌ في طالبان بحالها هذه ، إما لجهلهم بحالها ، أو لعدم متابعتهم لأخبارها ،

وكذلك بياناً للأُمّة الإسلامية ، وإبراءً للذمّة ،

ولـيس معنـي بهـذا البحـث مـن لـم يتضـح لـه أن احتـرام القـوانين الوضـعيّة الكفريّة هو كفر ،

أو لم يعتقد أن الانضمام إلى منظمة الأُمم المتحدة هي ردّةٌ مخرجةٌ من الملة ،

أو لـم يكـن يعلـم أن شـراكة حكومـات الـردة القائمـة على بـلاد المسـلمين اليـوم ، هي ردّة مغلظة .

لأن الـذي هـذه حالـه ، هـو بحاجـة لتصـحيح معتقـده أولاً ، ثـم تعلـم نـواقض الإسـلام وأحكـام مـن تلـبس بهـا ، وذلـك مبسـوط في كتـب أهـل العلـم مـن السّـلف والخلف .

تنبيه :

اعلـم رحمـك الله ، إذا قـرأت بحثي هـذا وخـالفتني في الحكـم على ردّة طالبـان ، فأطلب منك تقوى الله في المخالفة ، وذلك بأن تعلم :

أني لم أكفّر طالبان بكبـائر الذنـوب ،

ولم أكفرها بلـوازم الأقـوال ،

ولا بمـآلات الأفعـال ،

بـل كفرتُهـا بـأقوالٍ وأفعـالٍ ظـاهرةٍ بينـة ، واضـحةٍ جليـة ، محكمـةٍ صـريحة ، وأن البينـة ثابتة فيما ذكرته عنها ، والموانع منتفية في حقها .

ملحوظة :

كـل البيانــات الرّســمية والخطابـات التـي أوردهــا هنــا ، مصــدرها الأول الموقــع الرســمي لحركــة طالبــان . وهــذا هــو رابــط الموقــع الرســمي ، الويــب ســايت : {www.shahamat.arabic.com} ..

وســتجد أخطــاء مطبعيــة ، في أصــل الخطابـات والبيانــات التـي أوردتهــا ، وأنــا تعمّدتُ تركها على حالها ، حتى لا أكون غيرتُ شيئاً من الأصل .

وأسأل الله أن يغفر لنا ما شــاب نيـاتنا . ويتجاوز عنا ،

ويبارك في سعينا . ويتقبل منـا مــع تقصـــــيرنا .

أبوخيــبر الأنصــــــاري

محاور البحث :

ــ فصل في :

بيــان أن طالبــان حركــة وطنيــة لا تمثــل العــالم الإســلامي ولــم تدع ذلك .

ــ فصل في :

بيان الانحرافات المنهجية التي سقطت بها طالبان.

ــ فصل في :

ذكر بعض المكفرات التي وقعت فيها حركة طالبان .

ــ فصل في :

علاقة الملا أختر بالاستخبارات الباكستانية .

الفصل الأول :

بيـان أن طالبـان حركـة وطنيـة لا تمثـل العـالم الإسلامي ولم تدعِ ذلك

قالت الإمارة :

"إن الإمـارة الإسـلامية مـن واقـع التعـاون الثنـائي والاحترام المتبـادل تطلـب التعامـل مـع دول العـالم ودول المنطقـة، ولـم تضـر الإمـارة الإسـلامية أحـداً مـن ذي قبـل، ولا تضـرر أحـد الآن ولا مسـتقبلاً، كمـا لا تسـمح لأحـد أن يسـتخدم أرض الأفغـان ضـد أي أحـد" [مـتن موقـف إمـارة أفغانسـتان المعلـن في المـؤتمر البحثي المنعقد في فرنسا].

جـواب د. محمـد نعـيم المتحـدث الرسـمي باسـم المكتـب السياسـي لحركـة طالبـان لسـؤال المحـاور عبـد المجيد قطب .

السؤال :

لـو عقـدنا مقارنـة بـين تنظـيم الدولـة "داعـش" وحركـة طالبـان فمـا الـذي يختلـف بينكم وبينهم ؟

إن إسـتراتيجية إمـارة أفغانسـتان واضـحة للجميـع؛ حيـث قـد نشـر في موقـع الإمـارة الإسـلامية الرسـمي غيـر مـرة مـن خـلال بيانـات الأعيـاد لأميـر المـؤمنين المـلا عمـر حفظـه الله ورعـاه أن إمـارة أفغانسـتان الإسـلامية تجاهـد لإنهـاء الاحـتلال

واستعادة الحرية للشعب والبلد وإقامة حكومة إسلامية على أرضها، وأنها تتعامل مع الآخرين في ظل الاحترام المتبادل، ولا تتدخل في شؤون الآخرين، ولا تسمح لأحد بالتدخل في شؤونها، كما لا تريد الإضرار بالآخرين ولا تتحمل أضرارهم .

قال الملا عمر:

"إنّ سياستنا حيال النظام في مستقبل أفغانستان هي أننا نريد النظام الإسلامي الحقيقي الذي يحظى بثقة جميع سكّان البلد، وأن تجد فيه جميع الأقوام الساكنة في هذا البلد موقعها، وأن يسند فيه الأمر إلى أهله، وأن تكون له علاقات متبادلة مع دول العالم، والمنطقة في إطار الاحترام المتقابل، على أساس مصالحنا الإسلامية والوطنية" [بيان بمناسبة عيد الفطر المبارك لعام ١٤٣٢ هـ

وقفات :

مما أزعجني في جمع هذا الفصل هو أنّي أريد أن أثبت شيئاً طالبان لم تدّعِ غيره قط.

ولكن تعالت صرخات القائلين بخلافة أمير طالبان ، الباحثين عن متمسّك يبررون به تخلّفهم عن ركب خلافة الشيخ أبي بكر البغدادي ، أو محاولة إبطالها ، مع علمهم أن الحركة ليست أهلاً للقيام بهذه المهمة ، وأن أميرها البشتوني فاقد لشرط نسب الخلفاء الذي خصهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في الحديث الذي رواه الإمام أحمد بن حنبل عن أنس بن مالك "رضي الله عنه" . (الأئمة من قريش) .

واكتفيت باليسر من نقل أقوالهم الوطنية ، لا لإقامة الحجة عليهم ، إذ أنهم ليسوا جاحدين لها ، ولكن ربما في القائلين جاهل بحقيقتها ، أو سامع لهم لم يطّلع على حالها . لأجل هذا أوردت المقالات أعلاه حسماً لجعجعة المتسبلين .

ومثل هذه الخطابات كثيرة وما أريد أن أطيل بها على القارئ .

الفصل الثاني :

.بيان الانحرافات المنهجية التي سقطت بها طالبان .

قالت الإمارة :

"إغتناماً لهذه المناسبة تعلن الإمارة الإسلامية للعالم بأسره بما فيه أمريكا هذا الموقف بكل وضوح: أننا لسنا تهديداً لأحد..." [بيان حول الذكرى الحادية عشرة لـ ١١ سبتمبر].

وقفات :

كلمة أحد التي وردت في الخطاب كافية لبيان المقصود ، لأنها جاءت نكرة في سياق العموم ، ولكن لزيادة الإيضاح وبيان ما في القلوب ، صرّحت طالبان باسم أمريكا لنفي الشّك ، حتى لا يبقى عند أحدٍ مجالاً لصرف خطابها عن مقصدها متاولاً أن كلمةَ أحدٍ لا تشمل أمريكا .

فقالت : "إغتناماً لهذه المناسبة تعلن الإمارة الإسلامية للعالم بأسره بما فيه أمريكا هذا الموقف بكل وضوح: أننا لسنا تهديداً لأحد..." [بيان حول الذكرى الحادية عشرة لـ ١١ سبتمبر].

والسؤال :

يا أيها الطالبانيون إذا لم تكونوا تهديداً لأمريكا فأنتم تهديدٌ لمن ؟؟؟

وأُنيط بهذا السؤال سؤالاً آخراً :

يا عقلاء الأُمة هل هنالك تعطيل للجهاد بنوعيه أبلغ من هذا ؟؟؟ وهل ظهر جلياً أن قتال طالبان كان نضالاً وطنياً محصوراً في أفغانستانهم فقط ، للذود عن أرضهم وأعراضهم .

قال الملا عمر:

"ترغب الإمارة الإسلامية في إقامة العلاقات المتبادلة مع العالم وبالأخصّ العالم الإسلامي ودول الجوار في جوٍّ من الاحترام المتبادل ، والمصالح المتبادلة في ضوء تعاليم الإسلام ومصالحنا الوطنية، ولا ترغب في التدخّل في شؤون الآخرين، كما لا تسمح لأحد بالتدخّل في شؤونها. والإمارة الإسلامية تطمئن العالم بأنّها لا تسمح لأحد باستخدام أراضيها ضدّ الآخرين، وكذلك تُعلن للجميع أنّها تحترم جميع القوانين والمواثيق العالمية في ضوء تعاليم الدين الإسلامي ومصالحنا الوطنية.

[بيان بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لعام ١٤٣٣ هـ .

وقفات :

أولاً : بما أنّه أصبح من المؤكد وفاة الملا عمر قبل فترة من تاريخ إعلانها فيصعب أن نثبت عليه الخطابات الأخيرة التي صدرت باسمه أنها منه . ولكن بما أنها صدرت باسمه ، ومنصبه ، وفي موقع الإمارة الرسمي ، كعادة الإمارة في ظهورها بخطابات الأعياد ، فالإثم على من خانه من أصحابه ونشرها باسمه ،

وقد يقع الشك في جريان الحكم عليهم جميعاً في الدنيا ، إلا أن يظهر ما يفيد اليقين بتاريخ وفاته .

ثانيا : هذه المقولة التي تضمنها الخطاب .

(وكذلك تُعلن للجميع أنّها تحترم جميع القوانين والمواثيق العالمية في ضوء تعاليم الدين الإسلامي ومصالحنا الوطنية).

هـذا الكـلام كفـر ، وتقيـده بتعـاليم الـدين الإسـلامي باطـل لا أسـاس لـه مـن الصـحة ، ولا وجود له في الواقع ، بل هو شماعة يتعلّق بها المبطلون .

والدليل على بطلانه :

أن العمـل يخالفـه ، ومخـالفتهم العمليـة أنهـم احترمـوا قـوانين ومواثيـق الأُمـم المتحـدة مـن دون بـراءة مـن الكفـر الـذي فيهـا ، ولـم يزنوهـا بتعـاليم الـدين الإسـلامي التي ادعوهـا ، وبيـان احتـرامهم لهـا سـعيهم للـدخول فيهـا ، والسـعي للـدخول في الشـيء درجـة أعلـى من الاحترام ، إذ قد يقع الاحترام مع عدم الدخول ، والعكس ممتنع .

وهـذا دأب المبطلـين في اللعـب بعقـول المسـلمين ، مـا يكلّفهـم الاسـتدلال علـى إسـلامهم إلا كتابة كلمة الإسلامي بعد ذكر أسماء أحزابهم ، أو جماعاتهم ، أو مواثيقهم .

وقال الملا عمر:

"إنّ إمـارة أفغانسـتان الإسـلامية تطمئـنكم بأنّهـا تسـعي لتحريـر البلـد وإقامـة نظـام إسـلامي حـرّ ذي كفـاءة فيـه، والـذي سيشـمل جميـع الأفغـان، وسيشـكل رفـاه الشـعب، والتقـدم، والعدالـة الاجتماعيـة، وتفـويض الأمـور إلي أهلهـا النقـاط الأساسـية مـن برنامجـه، وأنـه سيضـمن حقـوق جميـع فئـات الشـعب بشـكل صـحيح، وسـيوطد العلاقـات الحسـنة مـع دول المنطقـة، والعـالم، وبخاصـة مـع دول الجـوار فـي ضـوء الأصـول الإسـلامية والمصـالح الشـعبية في إطـار الاحتـرام المتقابـل" [بيـان بمناسـبة عيـد الأضحى المبارك لعام ١٤٣٤هـ].

وقفات :

قولـه (وإقامـة نظـام إسـلامي حـرّ ذي كفـاءة فيـه، والـذي سيشـمل جميـع الأفغان) :

محتمل لواحد من اثنين لا ثالث لهما .

إمّا أنه يعتقد جميع الأفغان مسلمين بما فيهم الشيوعيين ، والعلمانيين ، والمشركين ،

وإمّا أن منهجه يقبل بوجود الأفغان الشيوعيين ، والعلمانيين ، والمشركين ، داخل نظام الحكم الذي يسمّيه إسلامياً .

يا طالبانيون اختاروا واحداً لخلافتكم أو هاتونا بثالث .

وقوله: (.......وسيشكل رفاه الشعب، والتقدم، والعدالة الاجتماعية،).

هذه الألفاظ بحذافيرها هي ما يدرّس في كلّيات العلوم السياسية لبيان أهداف الحكومة الناجحة في الدنيا ، أما كلمة "العدالة الاجتماعية" فأنا غالب ظني أن الملا "عمر" لا يفهم ما المراد بها في عرف السياسة الدولية ، ولذا لا تعليق عليها .

ومن بابها أيضاً قوله (وأنه سيضمن حقوق جميع فئات الشعب بشكل صحيح،) .

وقال الملا عمر :

"وأمّا عن السياسة الخارجية فالأصل فيها وفق سياستنا الثابتة الدائمة هي سياسة (لا ضرر ولا ضرار) إنّنا لا نضرّ أحد، ولا نسمح لأحدٍ أن يستغلّ بلدنا في إضرار الآخرين، كما لا نتحمّل ضرر الآخرين.

وإنّنا سنوطّد علاقات حسنة مع كل من يحترم أفغانستان كبلد إسلامي حرّ، ولا تكون علاقاته ومناسباته بنا ذات طابع استعماري، سواء كانت تلك الجهات القوي العالمية، أو الدول المجاورة، أو أي بلد آخر من بلاد العالم. ويجدر بالذّكر أنّ هذه السياسة قد أوضحناها للعام في البيانات السابقة، وعن طريق مكتبنا السياسي أيضا" [بيان بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لعام ١٤٣٤ هـ].

وقفات :

قولـه : (وأمّـا عـن السياسـة الخارجيـة فالأصـل فيها وفـق سياسـتنا الثابتـة الدائمـة هي سياسـة (لا ضـرر ولا ضـرار) إنّنـا لا نضـرّ أحـد، ولا نسـمح لأحـدٍ أن يسـتغلّ بلدنا في إضرار الآخرين، كما لا نتحمّل ضرر الآخرين.).

هـذا كـلام واضـح وصـريح أن طالبـان لا تقاتـل أحـداً كـف عـن قتالهـا ، والمؤسـف أنهـم وصـفوا قتـال الكفـار بأنـه ضـرر ، ولهجـة طالبـان واضـحة في كثير مـن خطاباتهـا تـذكر هـذه الجملـة (ولا نسـمح لأحـد أن يسـتقل بلـدنا في إضـرار الأخـرين) . طبعاً لو قلت المقصود هنا تنظيم القاعدة ، لربما قال قائل ما الدليل على ذلك ،

وهل يصح في الأفهام شيءٌ *** إذا احتاج النهار إلى دليل

هـذا تعطيـل للجهـاد وتحـريم لـه على الطالبـانيين خـارج أفغانسـتان ، وكـذلك تحريماً له لغير الأفغان من داخل أفغانستان .

بيان طالبان حول افتتاح مكتبها السياسي :

قالت الإمارة :

"وجـدير بالـذكر، أننـا نقـدم الشـكر والتقـدير لدولـة قطـر الشـقيقة ولسـمو أميرهـا المـوقر الشـيخ حمـد بـن خليفـة آل ثـاني -حفظـه الله- لمـا وافـق على فـتح مكتـب سياسـي للإمـارة الإسـلامية في بـلاده، وتفضـل بتـوفير التسـهيلات المتعلقـة بـه" [بيـان حول افتتاح مكتب سياسي لإمارة أفغانستان في دولة قطر].

وجاء في بيان رسمي لهم :

"نشـرت صـحيفة فـارس الإيرانيـة خبـراً كشـفت فيـه عـن سـفر وفـد الإمـارة الإسلامية إلى جمهورية إيران الإسلامية، وإن الإمارة الإسلامية تؤكد ذلك وتؤيده.

فقبل مدة، قام وفد برئاسة زعيم المكتب السياسي بالإمارة الإسلامية بزيارة لمدة ثلاثة أيام إلى مدينة طهران عاصمة إيران، وقد تمت الزيارة لمناقشة العلاقات الثنائية بين الطرفين، ورجع الوفد بعد مناقشة الموضوعات المذكورة آنفا.

هذه الزيارة التي تمت بدعوة رسمية من قبل الحكومة الإيرانية، فقد تمكن وفد الإمارة الإسلامية من خلالها أن يبلغوا صوت الشعب والمجاهدين ومتطلباتهم إلى أذان وفود دول العالم المختلفة، وأفادوهم بمعلومات حول الأوضاع المستمرة، كما قاموا بمحادثات إيجابية مع كبار مسؤلي جمهورية إيران الإسلامية حول موضوعات مختلفة.

وعلينا أن نقول بأن الإمارة الإسلامية سعت دائماً لرعاية العلاقات مع دول المنطقة والعالم، في إطار الاحترام المتقابل، ولم تنقطع بعد محاولاتها في هذا السبيل" [تصريحات القاري محمد يوسف أحمدي حول سفر وفد الإمارة إلى جمهورية إيران].

زعيم طالبان يعتبر المفاوضات مع الحكومة الأفغانية شرعية .

أكد زعيم حركة طالبان، الملا عمر الأربعاء ١٥ يوليو/ أيار أن محادثات السلام التي تجري بين الحركة وكابل، هي محادثات شرعية، وذلك في رسالة نشرت على الموقع الإلكتروني للحركة.

وقال الملا عمر في رسالته "بموازاة الجهاد المسلح، تشكل الجهود السياسية والطرق السلمية مبدأ إسلاميا شرعيا"، مضيفا أنه "مع التمعن بالمبادئ الدينية ندرك أن اللقاءات وحتى الاتصالات السلمية مع الأعداء ليست محظورة".

و يعتبر هذا التصريح، أول رد فعل لزعيم الحركة الذي التزم بصمت مطبق منذ بدء المفاوضات المباشرة الأسبوع الماضي في باكستان بين ممثلين عن طالبان وعن الحكومة الأفغانية بهدف وضع حد للتمرللنزاع الذي يمزق أفغانستان منذ عام ٢٠٠١.

وكانت الخارجية الباكستانية أعلنت الأربعاء ٨ يوليو/تموز انتهاء أول محادثات سلام رسمية بين ممثلي حركة طالبان الأفغانية وحكومة كابل بموافقة الجانبين على الاجتماع مجددا بعد شهر رمضان.

وجاء في بيان للخارجية الباكستانية أن المشاركين في أول محادثات سلام معترف بها بين حركة طالبان وحكومة كابل وافقوا على مواصلة المحادثات للتوصل إلى اتفاق سلام ومصالحة.

وسبقت المفاوضات عدة لقاءات بين الطرفين، حيث عقدت يوم ١٦ يونيو/حزيران الماضي جلسة مفاوضات في العاصمة النرويجية أوسلو.

وفي بداية مايو/أيار حضر وفد من الحكومة الأفغانية وممثلون عن الحركة مؤتمرا للسلام نظمته الحركة الكندية الداعية للسلام "بغواش" في العاصمة القطرية الدوحة بمشاركة ممثلين عن الحكومتين الباكستانية والهندية .

مفكرة الإسلام

مفاوضات سلام بين كابل وحركة طالبان :

أعلنت الخارجية الباكستانية الأربعاء ٨ يوليو/ تموز انتهاء أول محادثات سلام رسمية بين ممثلي حركة طالبان الأفغانية وحكومة كابل بموافقة الجانبين على الاجتماع مجددا بعد شهر رمضان.

وجاء في بيان للخارجية الباكستانية أن المشاركين في أول محادثات سلام معترف بها بين حركة طالبان وحكومة كابل وافقوا على مواصلة المحادثات للتوصل إلى اتفاق سلام و مصالحة.

وعقدت المحادثات أمس الثلاثاء في منتجع جبلي على مشارف العاصمة الباكستانية إسلام أباد بحضور مراقبين من الولايات المتحدة والصين.

وكان مكتب الرئيس الأفغاني محمد أشرف عبد الغني أعلن عن إرسال وفد للسلام الثلاثاء ٧ يوليو/تموز إلى باكستان لإجراء مفاوضات مع حركة طالبان، في خطوة قد تطلق عملية سلام رسمية بين الجانبين .

وقفات :

هذا النوع من الخطابات يوضح للنّاس جلياً ما هو منهج طالبان ، وما هي مرجعيتها الفكرية ، وما هو فهمها للأمور ، ونظرتها للواقع .

وعليه يظهر أن طالبان لا تنكر دين هذه الحكومات القائمة اليوم ، ولا تتبرّءُ منه ، بل تتبّع آثارها في الحكم ، وكذلك لا تعرف ما هي عقيدة المجاهدين ، بل طالبان لا تعرف ما معنى الكفر بالطاغوت ، و لم تفهم ما معنى الولاء والبراء . ووالله ليس هذا سخريةً مني ولا شماتة ، ولكن إنكاراً ودعوةً للمعرفة .

انظر إلى تاريخ طالبان ، ليس هنالك فكر مقرّر قامت عليه الجماعة ، فالجماعة وِلدت من مخاض حرب المستعمر، فكان الجامع بين الناس هو قتال المحتل الصائل ، ثم تدخل المجاهدون العرب ، لنصرة الشعب الأفغاني ، والذي سهّل اجتماعهم في صف القتال ، هو أن عدو أفغانستان ذلك الوقت كان عدواً تعاديه سيّدة حكام العرب أمريكا ، فسهّلت للمجاهدين ما هو ممنوع مع غير هذا العدو ، ومع أن الملا عمر وأمثاله كان مقصدهم حسناً فوقفوا مواقف بطولية وإسلامية يشهد لهم بها التاريخ .

إلا أنه بعدما بدأت الصفوف تتمايز ، بعيد انهزام العدو المشترك ، وجددت طالبان نفسها أمام خيارين، إما أن تؤمن بعقيدة المهاجرين الذين شاركوا في جهاد أفغانستان ضد السوفيت ، أهل عقيدة الولاء والبراء ، وتوالي وتعادي على منهجهم ، وإما أن تنتهج نهج حكومات الردة والعمالة ، القائمة على بلاد المسلمين اليوم .

والمتبع للتحول المستمر المنتظم لطالبان ، يعلم في أيّ معسكر هي اليوم .

بعد الانسحاب الذي كان سببه موقف بطولي للملا عمر ضد الغرب أجمع وأمريكا خاصة . إلا أن طالبان اليوم نقضت غزلها أنكاثاً بعد قوة ،

وانتكست بذلك نكسات انتهت بها إلى الكفر البواح .

النكسة الأولى : خطابات طالبان التي تؤكد فيها أنها تتخلى عن جهد الدفع والطلب ، وتسعى لإقامة علاقات حسن الجوار ، والمصالح المتبادلة .

النكسة الثانية : إعلانها أنها حركة وطنية شأنها فقط داخل أفغانستان ، وهذا إيمان وعمل بالوطنية الجغرافية والسياسية .

النكسة الثالثة : امتناعها عن جهاد الدفع والطلب ، سواءً منها أو من أي مسلم يقيم داخل أفغانستان . تنظيم القاعدة مثالاً .

النكسة الرابعة : فتح مكتب سياسي في قطر للحوار وتوضيح فكر الجماعة حتى لا تتهم بأنها على عقيدة المجاهدين ، أو أنها تكفر حكومات الردة والعمالة ،

النكسة الخامسة : زيارات ومحادثات وفاق مع إيران ؟؟؟

النكسة السادسة : مفاوضات السلام مع الحكومة الأفغانية .

من دان بردة الحكومة الافغانية ، هل سيعذر طالبان اذا شاركتها ، او سعت لمشاركتها .؟؟؟

لست لئيماً أُنكر فضل الأكرمين أذا ما خالفونا

ولست إمّعةً أتبعُ السادات إذا خالفوا في حق مبينا

النكسة السابعة : اوسلو : للأسف لم تعتبر طالبان من أخواتها "فتح" و"حماس" .

مـن يسـمع هـذا الاسـم (أوسـلو) يعلـم كيـف مُثّـل بالقضـية الفلسـطينية ، فهـذه المـدن "اوســلو" "موســكو" "جنيــف" وأخواتهــا يتعبــد النصــارى فيهــا باللعــب بــدين الجماعات الإسلامية ....

النكســـة الثامنـــة : توليــة مــلا أختــر ، إن لــم تكــن عمالــة المــلا أختــر للاســتخبارات الباكســتانية ثابتــة ، فــإن علاقتــه بهــا موثقــة ، وكانــت كافيــة لعــدم تســليمه مقــود الجماعــة ، مــع العلــم بخبــث هــذه الاســتخبارات وخيانتهــا للمجاهــدين عامــة وفي أفغانستان خاصة .

نكسة مخزية محزنة :

كـل العــالم يشــهد أن طالبــان وقفــت مــوقفين بطــوليين ، بلغــت بهمــا درجــة في قلوب المسلمين ،

الموقف الأول :

عــدم تســليم الشــيخ: (أُســامة بــن لادن) رحمــه الله للنصــارى بــدافع الغيــرة والدين .

الموقــف الثــاني : هــدم التماثيــل البوذيــة القابعــة في مدينــة باميــان الأفغانيــة بدافع إزالة مظاهر الشرك .

والمخــزي والمحــزن مــع هــذين المــوقفين . أنهــا نكثــت عنهمــا ، فنكثــت عــن الموقــف الأول بقولهــا : (والإمــارة الإســلامية تطمــئن العــالم بأنّهــا لا تســمح لأحــد باســتخدام أراضــيها ضــدّ الآخــرين)، وكــذلك بقولهــا : (ولا نســمح لأحــد أن يســتقل بلــدنا في إضــرار الأخــرين). وكــانوا صــادقين في هــذا . فأحــداث ١١ ســبتمبر كانــت آخــر ضــرر على الاخــرين من داخل أفغانستان . بفهمهم .

ونكثــت عــن الموقــف الثــاني بقولهــا : "الإســاءة إلى الاديــان والمقدســات الدينيــة ، هــو عمــل ينظــر إليــه جميــع البشــرية بنظــرة الكراهيــة والاشــمئزاز[...] وفي هــذا الجانــب

جميع الدول الإسلامية وغير الإسلامية ، والشعوب لهم مسؤولية بصفتهم البشر ، لابد أن يستنكروا، ويمنعوا بجدية والشدة كل عمل مسيء للأديان ومقدساتها ، ومضطر بالشعوب للقيام بأخذ الثأر " .

[بيان الإمارة حول الإقدام المسيء في فرنسا]

طامة النكسات : دستور الإمارة الإسلامية .

أعلنت طالبان وعلى الملأ دستوراً كفرياً ، يحمل كفراً صريحاً واضحاً وباقية عليه حتى اليوم .

إعلانها لهذا الدستور قارعة لا تبقي ولا تذر، وبقاؤها عليه غاشية لا ينجو منها إلا من تبرأ وأنكر ، وسكوت مشايخ الجهاد لا يبرر بعذر. ويكفي من الدستور ما هذا نصه :

المادة ٩٩: تدافع إمارة أفغانستان الإسلامية عن منشور منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والحركة المحايدة، ونشرة حقوق البشر، وغيرها من الأصول والمقررات المقبولة، ما لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية، ومصالح البلاد .

وسنفصل في هذه المادة في فصل المكفرات من هذا المبحث .

وقفة مهمة :

طالبان تدري ما تفعله ، وهذا دينها ومنهجها ، لكننا أخطأنا يوم أن حملناها على غير فكرها ، وأردناها على غير منهجها ، فهي من أول يومها ، مزجت ببدع ، وبنيت على عوج ، ولا يستقيم الظل والعود أعوج .

والذين يريدون أن يجعلوا من طالبان خلافة على منهاج النبوة ، يذكروني بقصة رئيس صومال لاند ، يوم أن قال له سحرته ، مشايخ الدياثة والإرجاء ، قالوا له على سبيل المدح "انت خليفتنا مثلك مثل عمر بن الخطاب" فغضب منهم وقال

لهم "تريدونني أن أرجع ألف وأربعمائة سنة للوراء " ، لا ، أنا في القرن العشرين ....

الفصل الثالث :

بيان المكفرات التي وقعت فيها طالبان

لقد اخترت فقط بعض المكفرات التي أجمع المجاهدون على أنها مكفرات ، وعليها كل مشايخ المجاهدين السلفيين ، . ومن خالف في هذه المكفرات من المجاهدين فهو شاذ أو مبتدع ، لذلك لم أهتم بتكثير الأدلة ، لأن هذه المكفرات مقطوع بها بين المجاهدين كونها مناطات كفرية ، فقط اجتهادي كان في إثبات البينة ، ورد الشبهة ، ودمغ الافتراءات .

المكفر الاول :

احترام القوانين الوضعية والدعوة إلى التزامها والعمل بها

قال تعالى :

٤٩) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (٥٠)

وقال تعالى :

(٢٠) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢١)

وقال تعالى :

(٥٩) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (٦٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا (٦١)

جاء في موقع طالبان الرسمي:

"قام الجيش المصري في الثالث من شهر يوليو الجاري بعزل الرئيس المنتخب الدكتور محمد مرسي إثر انقلاب عسكري تم بتحريض من قبل جهات أجنبية، وليس أنهم لم يحترموا القانون وإرادة الشعب المصري فحسب، بل اعتقلوا عدداً من أعضاء الحكومة الشرعية والشخصيات الإسلامية، [...] لكن! بدلاً من أن يقف الجيش إلى جانب الحكومة الشرعية والرئيس المنتخب، ويقضي على مثيري الشغب والفتنة، وقف إلى جانب العلمانيين والليبراليين ضد الحكومة الشرعية والرئيس المنتخب! [...] ولكي تنتهي المأساة الحالية في مصر، يجب أن يعود الرئيس المنتخب الدكتور محمد مرسي عاجلاً، وتُفوَض إليه سلطته القانونية والشرعية، وأن يطلق سراح قيادات وأعضاء الأحزاب الإسلامية، ويجتنب ملاحقة البقية؛ لأن العواقب الوخيمة لهذه الأعمال البشعة ليس أنها تعرض مستقبل مصر وشعبها للخطر والضياع فحسب، بل سيكون لها أثراً سلبياً على بلدنا خاصة، وعلى الدول الإسلامية عامة، فيضطر الناس إلى هجر بلادهم، وبذلك ستتجه المنطقة والعالم نحو الفساد والخراب وانعدام الأمن" [الشعب المصري ومأساة الديمقراطيةَ] .

وقفات :

قولهم (....... وليس أنهم لم يحترموا القانون وإرادة الشعب المصري فحسب، بل اعتقلوا عدداً من أعضاء الحكومة الشرعية والشخصيات الإسلامية،

طالبـان انحطـت إلى درجـة لـم تكتفـي فيهـا بعـدم تكفيـر الـرئيس مرسـي فقـط ، بـل صـرخت تلـوم الانقلابـين على عـدم احترامهم للقـانون الوضـعي ، بقولهـا (ولـيس أنهـم لم يحترموا القانون .....) ،

والـدعوة إلى احتـرام القـوانين الكفريـة كفـر ظـاهر لا لـبس فيـه . أم أن اللـبس عندهم أن القانون المصري الوضعي ليس بكفر ؟؟؟

وهنالـك فـرق بـين أن تـرى العامـل بالقـانون المعـين لـيس كـافراً ، وبـين أن تـدعوا لاحتـرام هـذا القـانون ، أو تـروّج لـه ، أو تـدعو للعمـل بـه ، فالـدعوة الى احترامـه ، أو المطالبة بالتزامه ، أو الترويج له كفر أكبر مخرج من الملة .

فـالأول عـدم تكفيـرك للكـافر ، والثـاني مشـاركتك لـه في الكفـر ، بالـدعوة لاحتـرام القانون ، والعمل به ، والترويج له .

وطالبـان هنـا تطالـب الانقلابـين صـراحةً ، ومـن غيـر خجـل بـاحترام هـذا القـانون الكفري ، وتدعوا للعمل به ، والتزامه ، وعدم الخروج عنه .

"سبحان مقلّب القلوب من حال إلى حال"

المكفر الثاني :

عـزم طالبـان علـى الـدخول في منظمـة الأُمـم المتحدة والمنظمات الدولية

قال تعالى :

(.................... فَمَـنْ يَكْفُـرْ بِالطَّـاغُوتِ وَيُـؤْمِنْ بِاللَّـهِ فَقَـدِ اسْتَمْسَـكَ بِـالْعُرْوَةِ الْـوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦)

فانتم يا طالبانيون لم تكفروا بالطاغوت أصلاً ......

والثابت الذي لا نزاع فيه بين أهل التوحيد ، أن الأمم المتحدة هي رأس الطاغوت اليوم ، واعتراف طالبان بها ، واحترمها لمواثيقها ، ومناشدتها لها بالتدخل في الامور ، والسعي للتشرف بعضوية فيها ، هو مشهور عن طالبان ، ومستفيض عنها ، وكل واحد من أفعالها هذه لا يصح معه الكفر بالطاغوت . ومن لم يكفر بالطاغوت كيف يتحقق له التوحيد أصلاً . ؟

قالت الإمارة :

"إن إمارة أفغانستان الإسلامية بجانب جهودها العسكرية لها أهداف واستراتيجية سياسية تتعلق بأفغانستان وحدها، وإنها لا تنوي الإضرار بالآخرين، ولا تسمح لأحد أن يستخدم أرض أفغانستان لتهديد أمن الدول الأخرى، لأنها تريد في ظل الاحترام المتبادل قيام علاقات حسنة مع جميع دول العالم، وبالأخص مع دول الجوار، كما تريد العدل والسلام لا لبلادها فحسب بل للعالم بأجمعه.

ولكن الإمارة الإسلامية ترى إعادة استقلال البلاد بإنهاء الاحتلال من واجبها الديني ومسؤوليتها الوطنية [...] إن الإمارة الإسلامية تعتزم فتح مكتب سياسي لها في دولة قطر، لتوضيح استراتيجيتها والأهداف التالية:

- الحوار والتفاهم مع دول العالم في تحسين العلاقات.

- دعم عملية سياسية وحل سلمي يتكفل بإنهاء احتلال أفغانستان، وإقامة نظام إسلامي مستقل فيها، وتهيئة أجواء الأمن الحقيقي، وهذا ما يريده الشعب ويربوا إليه.

- لقاءات مع الأفغان حسب ما تقتضيه الظروف.

- تواصل العلاقات مع منظمة الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية والدولية، والمؤسسات الغير الحكومية" [بيان حول افتتاح مكتب سياسي لإمارة أفغانستان في دولة قطر].

وقفات :

بما أن هذا الخطاب ما من جملة فيه إلا وأنها تحتاج إلى وقفة لتبيينها ، ولكن الردود بعضها يكفي عن بعض .

قالوا : من أهدافهم (تواصل العلاقات مع منظمة الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية والدولية، والمؤسسات الغير الحكومية)

طبعاً كل هذا الكفر الظّاهر قد يختصره لك صاحب الغرض أو المرض بأنه يسعها ذلك ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم عاهد قريشاً في صلح الحديبية ، وكذلك أثنى على حلف الفضول ،

مع أنه ليس بجاهل أن الأمم المتحدة لا يدخلها إلا من كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . وآمن بمواثيقها الكفرية ، وأُقسم بالله لا يجتمع لأحد الإيمانان ، إما إيمان بالله ورسوله ، أو إيمان بمنظمة الأمم المتحدة .

و المجاهدون متفقون على هذا السبب وكفّروا حكومات العالم العربي والإسلامي بسبب دخولها منظمة الأمم المتحدة ، وبعضهم ألف كتباً في ذلك ،

(أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ (٤٣))

وهل أُسست هذه المنظمة إلا لحرب الله ورسول ؟؟؟،

إذا كنت تعبد الله فتجرد عن هواك ، ولا تعتقد في معينٍ أيّاً من كان له العصمة من الكفر مهما بلغ ، ولا تأمن على حيّ الفتنة ، فطالبان ارتكبت ما كفّرت به غيرها ، هل تطّرد على أصولك فيها ، أم أن نصف عقلك عند غيرك ، ؟؟؟

المكفر الثالث :

دستور إمارة أفغانستان :

المـادة ٩٩: تـدافع إمـارة أفغانسـتان الإسـلامية عـن منشـور منظمـة الأمـم المتحـدة، ومنظمـة المـؤتمر الإسـلامي، والحركـة المحايـدة، ونشـرة حقـوق البشـر، وغيرهـا من الأصول والمقررات المقبولة، ما لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية، ومصالح البلاد

قال تعالى :

اللَّـهُ وَلِيُّ الَّـذِينَ آَمَنُـوا يُخْـرِجُهُمْ مِـنَ الظُّلُمَـاتِ إِلَى النُّـورِ وَالَّـذِينَ كَفَـرُوا أَوْلِيَـاؤُهُمُ الطَّـاغُوتُ يُخْرِجُـونَهُمْ مِـنَ النُّـورِ إِلَى الظُّلُمَـاتِ أُولَئِـكَ أَصْحَابُ النَّـارِ هُـمْ فِيهَـا خَالِـدُونَ (٢٥٧)

وقفات :

(تـدافع إمـارة أفغانسـتان الإسـلامية عـن منشـور منظمـة الأمـم المتحـدة ....) ، أيّ كفر بعد هذا تنتظر ؟؟؟

فان قلتم هي تدافع عن هذا الكفر دفاعاً لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية .

أقول لكم كذبتم من وجوه :

دعوى إذا حققتها الفيتها **** القاب زورٍ لُفقت بمُحال**

الوجه الأول : فعلها يكذب هذا الادعاء ، والعبرة بالأفعال ،

قال تعالى : (١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣) ،

والدليل على أن فعلها يكذب ادعاءها : هو

سعيها الجاد ، وطلبها المتكرر ، وإلحاحها الدائم ، للدخول في عضوية الأُمم المتحدة ممثلة لمقعد أفغانستان ، من غير نقد ولا براءة من مواثيق الأُمم المتحدة التي تتعارض مع الشريعة الإسلامية ، دليل على بطلان هذا القول .وهذا يكفي لرد الدعوى ، ودحض الشبهة .

الوجه الثاني : ليس في مواثيق الأُمم المتحدة ما يتعارض مع الشريعة الإسلامية الطالبانية أصلاً ، إذ هم عندهم القوانين الوضعية قوانين يجب احترامها ، والحكومات المرتدة حكومات شرعية .

الوجه الثالث : مواثيق المنظمة الأصل فيها بُنِية على هدم الإسلام ، فأساسها أربع أصول تدور عليها غالب مواد الميثاق . وهي :

ــــ درس عقيدة الولاء والبراء وتحريم الجهاد بالوطنية .

ــــ التوطيد للحكم بغير ما أنزل الله والتّشريع مع الله بدين الديمقراطية .

ــــ نشر الفاحشة والردة وهتك شعائر الإسلام ، بما يسمى بالحريات الشخصية .

ــــ إبقاء بلاد المسلمين تحت الوصاية والحماية الاستعمارية ، وسلب ثرواتها ، والتحكم فيها عبر ما يسمى بالاتفاقات الدولية .

يا طالبانيون هل وجدتم ميثاقاً واحداً أنكرتموه وتبرأتم منه بسبب أنه يتعارض مع الشريعة الإسلامية ، وطالبتم الأمم المتحدة بتغييره قبل أن تدخلوها . ؟؟؟

وخطاباتكم صريحة أنكم قبلتم ، بمواثيق الأمم المتحدة ، وسعيتم للدخول ، ولكن هم الذين تأخروا في قبولكم ،

جاء في جريدة الشرق الأوسط الدولية :

الاحد ٠٧ شعبان ١٤٢١ هـ ٥ نوفمبر ٢٠٠٠ العدد ٨٠١٣

طالبان تطالب بمقعد أفغانستان في الأُمم المتحدة .

إسلام أباد ـ رويترز: طالبت حركة طالبان الحاكمة في افغانستان الامم المتحدة امس بالاعتراف بها في الاجتماع الذي يعقد في نيويورك هذا الاسبوع. وقال سفير طالبان لدى باكستان الملا عبد السلام ساعف: «انه لا اساس من الصحة لتقارير وسائل الاعلام في الآونة الاخيرة بأن المنظمة العالمية قررت بالفعل منح مقعد افغانستان في الامم المتحدة لحكومة برهان الدين رباني التي اطيحت لمدة عام آخر». وقال قبل الاجتماع الذي تعقده الامم المتحدة يوم الاثنين القادم بشأن هذا الموضوع: «لم يتخذ قرار». واضاف: «اذا منحت الامم المتحدة المقعد لرباني مرة اخرى فان ذلك سيرقى الى حد اذكاء الحرب في بلد دمره صراع مستمر منذ ٢٠ عاما».

وتقول حركة طالبان ان المقعد يجب ان يمنح لها. وتولت طالبان السلطة في عام ١٩٩٦ بعد ان اطاحت حكومة رباني وطردتها من العاصمة كابل، وتسيطر الآن على اكثر من ٩٥ في المائة من البلاد. وتتهم طالبان الامم المتحدة باطالة امد الحرب الاهلية من خلال مواصلة الاعتراف بحكومة رباني على انها السلطة الرسمية.

المكفر الرابع :

مفاوضات السلام بين طالبان والحكومة الافغانية :

(..................... وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥١)

بما أن ردة الحكومة الأفغانية ثابتة عند المعنيين بالبحث ، فاذا أثبتنا شراكة طالبان للحكومة ، أو سعيها للوصول إلى شراكة في الحكم ، فلسنا بحاجة إلى أن نثبت لطالبان ردة جديدة ، فتكفيها التي عليها الحكومة التي شاركتها الحكم ، أو سعت لمشاركتها .

جاء في الأخبار المحلية والعالمية :

-تأكدت وفاة الملا عمر زعيم حركة طالبان على لسان الناطق باسم الحركة الخميس، وجاء التأكيد في بيان للناطق باسم الحركة ظبي الله مجاهد، بعدما أعلنت الحكومة الأفغانية أن الزعيم المنعزل للحركة توفي في ٢٠١٣.

وبعد هذا الإعلان قالت وزارة الشؤون الخارجية الباكستانية بأن المحادثات المقررة بين الحركة والحكومة الأفغانية الجمعة في باكستان قد أرجئت إلى وقت لاحق.

وجاء في بيان الخارجية الباكستانية أنه "بالنظر إلى التقارير حول وفاة الملا عمر، ونتيجة لحالة عدم اليفين، وبناء على طلب قيادة حركة طالبان، فإن جولة المحادثات الأفغانية المقرر انعقادها في ٣١ يوليو/ تموز فد تأجلت"

بيان حركة طالبان حول وفاة الملا عمر صدر باللغة البشتونية ووصف الملا عمر بأنه "أمير المؤمنين السابق"، ولم يؤكد البيان مكان وفاته، ولكنه قال بأنه توفي بسبب المرض، وادعي بأن الملا عمر لم يغادر أفغانستان على الإطلاق، حتى إلى باكستان المجاورة، منذ الغزو الأمريكي لأفغانستان عام ٢٠٠١.

حسب صديقي الناطق باسم الاستخبارات الأفغانية قال الأربعاء بأن الملا عمر توفي في مستشفى بمدينة كراتشي الباكستانية في أبريل/ نيسان ٢٠١٣، وقال صديقي بأنه أبلغ بأن بالوفاة منذ مدة طويلة، وقام بتمرير المعلومات إلى البرلمان.

حركة طالبان أعلنت الحداد لثلاثة أيام، وجاء هذا التطور بعد أسابيع من عقد الحكومة الأفغانية أول محادثات مباشرة وجها لوجه مع ممثلين عن حركة طالبان، في محاولة لتحقيق السلام في البلاد.

وفي البيان الذي أصدرته الحكومة حول وفاة الملا عمر قال الناطق باسم الرئيس أشرف غني بأن "حكومته متفائلة بشأن المحادثات" ودعت جميع فصائل المعارضة المسلحة لاغتنام الفرصة والانضمام إلى عملية السلام.

وكانت حركة طالبان بزعامة الملا عمر قد وفرت الملجأ الآمن لزعيم القاعدة أسامة بن لادن، ما عجل بالتدخل العسكري الأمريكي في أفغانستان بعد هجمات ١١ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠١.

النـرويج تستضـيف مفاوضـات بـين الحكومـة الأفغانيـة وحركة "طالبان"



إتفاقات سلام بين الحكومة الحالية وطالبان :

للمـرة الثانيـة في هـذا الشـهر يعقـد ممثلـون عـن الحكومـة الأفغانيـة وحركـة "طالبان" جلسة مفاوضات في العاصمة النرويجية أوسلو.

وأكـد وزيـر الخارجيـة النرويجي بـورغي بريـنـدي وصـول مسـؤولين أفغـان إلى أوسـلو للمشـاركة في منتـدى دولي مكـرس لتسـوية النزاعـات المسـلحة، بينمـا أكـدت مصـادر في حركة "طالبان" وصول ممثلين عن الحركة إلى النرويج.

وقـال الـوزير النرويجي إن النزاع في أفغانسـتان مـن أخطـر النزاعـات في العـالم، مؤكـداً ضـرورة الحفـاظ على إنجـازات الديمقراطيـة وهي حقـوق المرأة وحـق البنـات في التعلـيم بعد إيجاد حل للأزمة عاجلا أم آجلا.

وأشــارت مصــادر في "طالبــان" لقنــاة "إن بـي سـي" الأميركيــة إلـى أن شـير محمـد عبـاس استانكزي وقـاري ديـن محمـد حنيـف وصـلا إلى النـرويج لإجـراء مفاوضـات سـلام خـلال يومين مع مسؤولين أفغان.

مـن جهتهـا أشـارت وزارة الخارجيـة الأفغانيـة إلـى أن الوفـد الحكـومي في النـرويج ضـم محمـد محقـق مسـاعد الـرئيس الأفغـاني وحكمـت خليـل كـرزاي نائـب وزيـر الخارجيـة الأفغاني.

وسبق أن أكدت وزارة الخارجية النرويجية عقد اجتماع بين نواب أفغان واثنين من قادة "طالبان" في أوسلو في بداية حزيران الجاري، إلا أن "طالبان" أعلنت أن الاجتماع المذكور كرس فقط لتبادل الآراء بشأن عدد من القضايا الملحة .

المصادر :قناة ال"إن بي سي" ووزارت الخارجية النروجية

ووزارة الخارجية الافغانية ووود الخبر في الموقع الرسمي لحركة طالبان

وقفات :

لـيس بالضـرورة أن كـل مفاوضـات مـع المرتـدين والحـديث معهـم يكـون ردةً ، لا . لكــن بــالنظر إلـى نــوع المفاوضــات ، والهــدف مــن المفاوضــات ، ونــوع القضــايا التـي يتفاوضــون لأجلهــا ، يحكــم علـى الفعــل والفاعــل . وإن لــم تنتهـي الجلســات باتفــاق أو وفاق .

وبـالنظر لنـوع المفاوضـات بـين طالبـان والحكومـة الأفغانيـة هـو فكـري سياسـي ، بمعنى أن كـل الطـرفين مقـرٌّ بـالآخر كخصـم ، وهـو مسـتعد لقبـول أيّ اتفـاق فكـري أو سياسي يصل إليه الطرفان .

أمـا الهـدف مـن المفاوضـات الجاريـة بينهمـا ، هـو مـا صـرّحت بـه طالبـان مـراراً ("إنّ إمــارة أفغانســتان الإســلامية تطمئــنكم بأنّهــا تســعي لتحريــر البلــد وإقامــة نظــام إسـلامي حـرّ ذي كفـاءة فيـه، والـذي سيشـمل جميـع الأفغـان، وسيشـكل رفـاه الشـعب، والتقــدم، والعدالــة الاجتماعيــة، وتفــويض الأمــور إلـي أهلهــا النقــاط الأساســية مــن

برنامجه، وأنه سيضمن حقوق جميع فئات الشعب بشكل صحيح، وسيوطد العلاقات الحسنة مع دول المنطقة، والعالم، وبخاصة مع دول الجوار في ضوء الأصول الإسلامية والمصالح الشعبية في إطار الاحترام المتقابل" [بيان بمناسبة عيد الأضحى المبارك لعام ١٤٣٤هـ]) .

ظهر جلياً أن هدف طالبان من المفاوضات هو الوصول إلى حكومة تشمل جميع الأفغان ، بما فيهم العلمانيين والمرتدين ، وبهذا اتضح الهدف وانتفى الشك ، حتى لا يقول قائل ما هو الغرض من جلوسها مع المرتدين ، وإن كان مجرد الجلوس مع المرتدين اليوم واضح .

يا طالبانيون استحوا من المروءة ، حتى مفاوضاتكم ما وجدتم لها مكاناً إلا عند أخبث أعداء السنة (الجمهورية الرافضية) ، وألد أعداء الإسلام (النصارى) في أوسلو ؟؟؟

أوسلو لم تكن في صدارة العواصم السياسية ولا الاقتصادية . أوسلو هي قبلة النصارى المعاصرة .

الفصل الرابع :

علاقة الملا أختر بالاستخبارات الباكستانية

جاسوسية الملا أختر لم يكن جنود الدولة الإسلامية هم أول من وجهوها إليه ، ولكنها تهمة قديمة يعرفها المتابعون لشأن خراسان ، وتداولها المثقفون في وسائل الإعلام .

ولم اهتم بتحقيق جاسوسية ملا اختر ، لان رددته ثبتت ببينات ، واضحة ومحكمة ، معلومة ظاهرة ، حتى لا يظن احد ان جاسوسيته هي مناط ردته التي حكمتُ بها . والسبب ان جاسوسيته متنازع في ثبوتها .

والـذي يسـهّل هضـمها هـو أن المـلا أختـر يـرى أن المخـابرات الباكسـتانية أنهـم إخـوان لـه ، أي مـا يـرى كفـرهم ، وقـد لا يـراهم حتى فسـاقاً أو مبتدعـة ، فمـا المـانع عنـده إذاً ، أمـا النزاهـة والمروءة وأدوهـا مـن زمـن إلا أنهـم لـم يعلنـوا عـن وفاتهـا ، وتـأخير إعـلان الوفـاة شـيمة ظـاهرة فـيهم ، وكـذلك تـاريخ الرجـل ومواقفـه ورأي العـارفين بـه واضح .

ولقد اتهمه بها جمهور جمهور من المثقفين ، مرتدون وغيرهم ،

وهدا تحليل الاستاذ : "حسن أبو هنية" المختص في شؤون الجماعات الإسلامية .

وهـذا لا يعني أنـي أوافـق هنيـة علـى كـل تحليلـه ، ولكـن لـيُعلم أن اتهـام مـلا أختـر بالجاسوسية أمر ظاهر فيه وقديم .

نص التحليل :

(أحـد أبـرز نقـاط الغرابـة والدهشـة في ظهـور الظـواهري الأخيـر الـذي قـدم فيـه بيعتـه لمـلا أختـر محمـد منصـور، هـو سـرعة اسـتجابة الظـواهري للحـدث، إذ عقـب إعـلان حركـة طالبـان في ٢٩ تمـوز/يوليـو ٢٠١٥ عـن وفـاة المـلا عمـر، ثـم إعـلان الحركـة عـن انتخـاب المـلا أختـر محمـد منصـور زعيمـا جديـدا، في ٣١ تمـوز/ يوليـو ٢٠١٥، لـم يتـأخر الظـواهري أكثـر مـن سـاعات لـيعلن عـن بيعتـه للـزعيم الجديـد وذلـك يـوم السـبت في ١٦ شـوال ١٤٣٦، الموافـق ١ آب/ أغسـطس ٢٠١٥، بحسـب تـاريخ التسـجيل لبيعـة الظـواهري، الـذي صـدر عـن مؤسسـة السـحاب للإنتـاج الإعلامـي التـابع للقاعـدة، رغـم أن ظهور الشريط على شبكة الانترنت جاء في ١٢ آب/ أغسطس ٢٠١٥.

الاسـتجابة السـريعة مـن الظـواهري أثـارت جـدلا واسـعا نظـرا للخلافـات العميقـة داخـل حركـة طالبـان، وغيـاب الاجمـاع حـول شخصـية منصـور وعلاقاتـه مـع جهـاز الاسـتخبارات الباكسـتانية، فـبعض الأجنحـة كانـت تفضـل اختيـار نجـل المـلا عمـر الأكبر المولـوي محمـد يعقـوب، وبعضـها الآخـر كـان يرغـب بتـولي رئـيس المجلـس العسـكري لحركـة طالبـان المـلا قيـوم ذاكـر، وهمـا مـن أشـد معارضـي نهـج أختـر منصـور المتعلـق بالسـلام مـع حكومـة أشـرف غني الأفغانيـة، ولعـل رفـض طيـب آغـا مـدير مكتـب طالبـان

السياسي في قطر لبيعة منصور وانسحابه من الحركة اعتراضا على طريقة الاختيار، ومعه عدد من كبار قادة الحركة، كانت لتشكل دافعا للظواهري للتريث وهو المشار إليه في الفضاء الجهادي القاعدي بـ"حكيم الأمة"، الأمر الذي دفع خصومه من الجهاديين من أنصار تنظيم الدولة الإسلامية إلى القول: إن "زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري بايع المخابرات الباكستانية"، وهي إشارة دالة على أن الظواهري خاضع لجهاز الاستخبارات الباكستاني (آي أس آي) كما هو حال صديقه الملا أختر منصور . انتهى.

الملا أختر ومساعديه الجدد :

ــ سراج الدين حقاني "المساعد الاول"

ــ هيبة الله أخوندزاده "المساعد الثاني"

أكد عدد من قادة طالبان أن الملا منصور ومساعديه يعتبرون "مقربين" لا بل "مقربين جدا" من باكستان.

وتقبلت باكستان تعيين الملا أختر منصور دون إعتراض.

وقال الجنرال الباكستاني في الاحتياط "محمود شاه" إن "منصور" يقود طالبان منذ سنتين وقام بعمل جيد، وهو لذلك قادر على خلافة الملا عمر. وربما يكون حتى أفضل منه".

ويقود سراج الدين حقاني شبكة تعتبر مقربة من باكستان إلى درجة أن الجيش الأمريكي وصفها في ٢٠١١ بأنها "الذراع المسلحة لجهاز الاستخبارات الباكستاني" القوي.

أما "هيبة الله أخوندزاده" فأوقفته القوات الباكستانية "للصدفة المحرجة" لفترة وجيزة قبل عشرة أيام في مخبئه في كويتا جنوب غرب باكستان.

وقال كادر من طالبان يتخذ موقفا متشددا من باكستان تعليقا على ذلك "نعتقد أن باكستان واستباقا منها لخلافة الملا عمر، أوقفته لإعطائه توجيهات حول الوضع لاحقا".

المصدر: فرانس٢٤/ أ ف ب

مؤتمر أوسلو :

المتن الكامل لبيان رئيس المكتب السياسي لإمارة أفغانستان الإسلامية في مؤتمر أوسلو

وددت هنا أن أورد لكم نص الخطاب الذي خاطبت به طالبان مؤتمر أُوسلو الأخير، من غير تعليق ، فقط ليترسخ عند القارئ أن طالبان ما زالت جاثية على المناطات التي أوردتها عنها في البحث ، والمهم في هذا البيان أنه في نفس الشهر الذي جمعت فيه هذا البحث .

نص البيان :

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم اما بعد :

) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ). المائده (٨ صدق الله العظيم.

قبل أن أشرع فيما يتعلق بأجندة هذا المؤتمر، أود أن أصحح للأفغان الحاضرين المفهوم الخاطئ الذي يعتقده الكثيرون، وذلك أن إمارة أفغانستان الإسلامية تقوم بالمحادثات مع الأجانب ولا تفعله مع الأفغان.

فـإن الإمـارة الإسـلامية منـذ خمـس سـنوات شـرعت في إجـراء سلسـلة مـن اللقـاءات مـع جهـات أفغانيــة ووجهـاء أفغــان مــن أجــل تحســين الأوضــاع واســتقرارها، ولازالــت هــذه السلسـلة مسـتمرة. أمـا بالنسـبة لعـدم حصـول أي لقـاء مـع إدارة كابـل، فـذلك لأن إدارة كابـل لـيس لهـا مـن الأمـر شـيء في المسـائل المهمـة، وإن الطـرف الرئيسـي في معضـلة أفغانسـتان والعامـل الأساسـي في هــذه المشـاكل هـم الأمريكيـون وحلفـاؤهم المحتلـون، وهذة حقيقة لابد أن يعترف بها، ولهذا فإني أريد أن أخاطب المحتلين بلسانهم.

أيهـا الحضـور الكـريم! أقـول وبأسـف بـأن اثنـين مـن كبـار زملائنـا (المولـوي شـهاب الـدين دلاور، والقـاري ديـن محمـد حنيـف) اللـذاين كانـا مـن المتوقـع حضـورهما في هـذا المـؤتمر قد عجزا عن الحضور بسبب وجود اسميهما في القائمة السوداء.

والآن أتطرق لصلب الموضوع...

أيهـا الأعـزاء! بـالنظر إلى تـاريخ أفغانسـتان الحـديث يتضـح أن حركـة طالبـان الإسـلامية إنمـا نشـأت في السـاحة لحفـظ أنفـس المـواطنين وأعراضـهم وأمـوالهم، ونجـاة البلـد مـن التجزئة والإنقسام، والقضاء على التشرذم والتحزب في البلد.

إن حركـة طالبـان كانـت حركـة أفغانيـة منبثقـة مـن أوسـاط الشـعب، تسـتمد قوتهـا مـن مـؤازرة الشـعب لهـا ودعمـه، ولـذلك نجحـت في إعـادة الأمـن والسـلام إلى منـاطق كثيرة في البلـد وفي وقـت يسـير، فصـانت الـدماء والأعـراض والأمـوال، ومنعـت زراعـة المـواد المخـدرة وتهريبهـا، وحفظـت البلـد مـن التمـزق والانقسـام، وأوجـدت نظامـاً إسـلامياً قويـاً ومتماسـكاً في البلـد؛ لكـن منـذ بـزوغ هـذه الحركـة تضـامنت معهـا دعايـات سـلبية مـن قبـل جهـات وحلقـات مختلفـة، وعُرقِـل مسـير تقـدمها بذريعـة وأخـرى، إلى أن هاجمـت أمريكا على أفغانستان واحتلتها دون أي مسوغ.

وفي سـنوات الاحـتلال الأربـع عشـرة الماضـية اتخـذت أمريكـا اسـتراتيجية عسـكرية بشـعة ضـد الشـعب الأفغـاني والمجاهـدين، راحـت ضـحيتها آلاف الأفغـان الأبريـاء بـين شـهيد وجـريح ومصـاب بـأنواع مـن الأمـراض بسـبب اسـتخدام الأسـلحة الكيماويـة، وهـؤلاء لـم يكن لهم أية صلة ولا علاقة بأحداث سبتمبر.

كما اعتقلت عدداً كبيراً من المواطنين الأبرياء في معتقلات بجرام، وغوانتنامو، وغيرهما من السجنون الظاهرة والخفية، وأذاقتهم أشد أنواع التعذيب، واحتجزتهم في السجون لسنين عديدة، دون عرضهم على القضاء، حيث مازال عدد كبير منهم يقضون حياتهم خلف القضبان في غياهب السجون.

وهدمت الديار والمنازل والمزارع، وأهانت المقدسات الدينية، وانتهكت حرمة أجساد الشهداء الطاهرة، وقصفت الجنائز، ومجالس العزاء، ومحافل الزفاف والأعراس، لكن سياسة الظلم والعدوان هذه لم تجْن للأمريكيين وحلفائهم سوى القتل والدمار، ولم يحققوا مصلحة غير الإجرام ضد الإنسانية في أفغانستان.

ومن جهة أخرى فإن أمريكا باحتلال أفغانستان تورطت في معركة طويلة الأمد، فإلى جانب تكبيدها خسائر بشرية، تكبدت خسائر مادية باهظة أيضا، حيث لم تتقصر آثارها على أمريكا فحسب، بل ا متدت إلى العام بأسره، وعرضته للركود الاقتصادي، كما أضرت أمريكا في الجانب السياسية بمكانتها العالمية.

فشطبت بنفسها على ادعاءاتها الضخمة السابقة فيما تتعلق بحفظ حقوق الإنسان والدفاع عنها، وبقيت خططها الإستعمارية قصيرة المدى وطويلة المدى ناقصة. وإن هذه السياسة لو استمرت على هذا المنوال؛ فلن تحقق أمريكا شيئاً، وإلى جانب إلحاق خسائر بالأفغان، فستلحق أيضا خسائر فادحة بنفسها وحلفائها كما في السابق، وقد لا تنجبر.

وإن الدول الإحتلالية لو تكون راغبة حقاً في تغيير الوضع في أفغانستان، فعليها قبل كل شيء إيجاد مخطط مبني على الحقائق، وأن يعترف بالحق المشروع للشعب الأفغاني ألا وهو "الحرية، وبناء نظام وفق رغبتهم وإرادتهم، وذلك لان الأمن والسلام إنما يتحقق عند تحقق العدالة، ومن يريد الأمن في أفغانستان فليعلم بأنه لن يتحقق في ظل الظلم والعدوان والاحتلال، والإمارة الإسلامية ترى إنهاء الاحتلال، وتؤمن بالحل السلمي للمشاكل الأخرى.

وإن السلام ضرورة كل شعب، وكل دولة، وفي العموم ضرورة أولية لكل إنسان، وبدونه يستحيل العيش الآمن، والتطور الاقتصادي، والتعليمي، والثقافي، والاجتماعي، والسياسي في المجتمع.

إن الأفغان ليسوا عشاق الحرب، ولا يريدونها، وليس لهم يد في أية أعمال تخريبية ضد أية حكومة أو أي شعب في العالم؛ لكن في المقابل فالأخرون دائما هاجموا على أرض الأفغان وبلادهم.

شعب أفغانستان شعب يعشق دينه ووطنه، وطيلة التاريخ دافعوا عن بلادهم وقيمهم الوطنية، وهم الآن كماضيهم يدافعون عن حقوقهم بجدارة وبسالة.

إنهم يعترفون بأصول المعاملة بالمثل، ويطالبون التعاون في مجالات الحياة الاقتصادية، والتعليمية، والاجتماعية، والثقافية.

إن إمارة أفغانستان الإسلامية قوة منبثقة من أوساط شعبها، وقد استخدمت الطرق العسكرية والسياسية في سبيل الدفاع عن وطنها، وإنهاء الاحتلال، والقضاء على الحرب المفروضة عليها، كل ذلك من أجل تأسيس نظام إسلامي يحتضن جميع أطياف الشعب الأفغاني، وأن يكون ضامناً للعدالة، والأمن، والاستقرار، والتطور، والإزدهار الاقتصادي، ليكون ذلك ثمرة تضحيات الشعب ونضاله.

وفي عام ٢٠١٠ م أظهرت الإمارة الإسلامية للمرة الأولى استعدادها للتفاوض مع الولايات المحتدة وفقاً لإعتماد التفاوض من قبل زعيمها أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد من أجل الحل السلمي، وكسباً للثقة بين الطرفين تمت مناقشة المواضيع التالية:

- تبادل الأسرى.
- إبطال القائمة السوداء وقائمة الجائزة.
- فتح مكتب سياسي.

إلا أن إدارة كابل هي التي عرقلت تنفيذ هذه الأمور، وذلك حينما حصلت الموافقة على فتح المكتب السياسي عام ٢٠١١ م، وكان توافق مبادلة الأسرى غوانتانامو على وشك التمام، إذ قامت إدارة كابل باستدعاء سفيرها من دولة قطر احتجاجاً على هذه القرارات.

ومرة أخرى في عام ٢٠١٣ م حينما افتتح المكتب السياسي للإمارة الإسلامية، احتجت إدارة كابل معترضة على رفع العلم واستخدام اسم الإمارة الإسلامية، واعتبرت ذلك بمثابة حكومة موازية لها، وقد وافقتها أمريكا على هذه الذرائع اللا معقولة، وقد أدت إلى إغلاق المكتب، وإيقاف المشروع .

ولأجل تحقيق الحل السلمي لابد لأي مشروع ممكن أن يشتمل على مطالب الشعب الرئيسية وهي: إقامة نظام إسلامي، وإنهاء الاحتلال، وإزالة العقبات المذكورة آنفاً.

ونظراً لما ذكر من التفاصيل، فإنه يمكننا القول بأن أمريكا هي الطرف الرئيسي في معضلة أفغانستان، لذلك فإن التفاوض مع إدارة كابل دون أمريكا أمرٌ لا طائل من ورائه.

إمارة أفغانستان الإسلامية تؤمن بجميع حقوق المرأة التي منحها الإسلام لها، وإن المرأة هي بانية المجتمع الإسلامي، يقول صلى الله عليه وسلم: "خيركم خيركم لأهله".

وإن الإمارة الإسلامية تتعهد بالقضاء على جميع تلك العادات والتقاليد التي تخالف الدين الإسلامي وتمس كرامة المرأة وتضر بها، وتسعى في بناء مجتمع مصون يضمن حياةً آمنة للمرأة.

وتعتبر إمارة أفغانستان الإسلامية نفسها مسؤولة عن جميع الحقوق الإنسانية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية لكل أفغاني، ومن أجل ذلك ناضلت وتناضل.

كما أن للإمارة الإسلامية استراتيجية واضحة لمنع وقوع خسائر في صفوف المدنيين، ولائحة تخص ذلك، حيث نشرته في وقته، وأبلغتها لجميع مجاهديها، ووضعت لهم قوانين مشددة لتطبيقها.

لا ترغب الإمارة الإسلامية أبداً أن تحرق مواطنيها في لهيب نيران الحروب، فهي قوة منبثقة من الشعب وللشعب، فكل ضرر يلحق بأي فرد من شعبها فهو بمثابة إلحاق الضرر بها.

ومن جهة أخرى في إن الإحصائيات الأخيرة تشير بأن الجيش الأمريكي لوحده قتل وأصاب ما يقارب مائتي ألف شخصٍ في أفغانستان خلال سنوات الاحتلال الأربع عشرة، ومازالت سلسلة هذه الجرائم من القتل والإصابة مستمرة.

وتعد الإمارة الإسلامية بناء مؤسسات النفع العام والمحافظة عليها أمراً ضرورياً لابد منه، وتعتبر الجسور، والأنفاق، وسدود المياه، ومحطات الكهرباء، ومراكز توليدها، واستخراج المعادن، وشركات استخراج النفط وتصفيته، والإدارات التعليمية، والمدارس، والمساجد، والثانويات، والجامعات، والمراكز الصحية، والمستوصفات، والمستشفيات حقاً مشتركاً للشعب، وترى المحافظة عليها من مسؤولياتها، وإن سماحة أمير المؤمنين دائما ما يؤكد الحفاظ على أرواح، وأعراض، وأموال الناس، وتأمين ممتلكاتهم العامة.

وتؤكد الإمارة الإسلامية مرة أخرى على سياستها للدول الجوار، والمنطقة، ودول العالم بأسره، بأنها لا تنوي أبداً أن تضر بدولة ولا بسكانها، كما لن تسمح لأحد أن يستخدم أرضها للإضرار بالإخرين والنيل منهم.

ومن جهتها ترجو أيضا المعاملة بالمثل من دول العالم، وتؤكد على العلاقات الودية مع الآخرين، وترحب بمساعدات جميع الدول التي تهدف لتطور أفغانستان ورقيها، وتسعى في تحقيق الرفاهية للأفغان.

ولا تريد الإمارة الإسلامية أن تتحول أفغانستان إلى حلبة الصراع بين الدول، ولأجل الحل السلمي والاستقرار فإن الإمارة الإسلامية مستعدة لمساعدة أي دولة تواصل معها مسير التفاهم والتفاوض دون التدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان.

أيها الحضور الكريم!

والآن أجلب انتباهكم لمسؤوليات المجتمع الدولي:

على المجتمع الدولي، وأمريكا، ودول الجوار أن تعترف بجميع الحقوق المشروعة للشعب الأفغاني السياسية منها والاجتماعية، إضافة على استقلال أفغانستان وحق الدفاع عن النفس.

وعلى المجتمع الدولي أن تلعب دوراً حيادياً وإيجابياً في إعادة الأمن والاستقرار والسلام، مع مراعاة الحقائق على أرض الواقع.

وعلى أمريكا ودول الجوار مع الأخذ في الحسبان الحقائق بأن تحترم وحدة الإمارة الإسلامية واستقلالها ، وبقدر ما يضطهد الناس بذاك القدر تحيى فيهم روح الحرية والإباء، فنظرا لما سبق ينبغي لأمريكا وغيرها من الجهات المعنية أن تقوم بخطوات إيجابية تجاه الموضوعات التالية:

١. لابد من وجود مكتب للتفاوض وإقامة العلاقات، ولابد من أن يكون للإمارة الإسلامية الحق في تسمية هذا المكتب باسم (المكتب السياسي لإمارة أفغانستان الإسلامية)، ورفع علمها عليه.

هذا المكتب لابد أن يكون العنوان الثابت للتفاوض وإقامة العلاقات مع الأجانب، والأفغان، والمنظمات الدولة، وجمعيات حقوق الإنسان، ولابد أن يكون للإمارة الإسلامية حق الاستفادة من وسائل الإعلام؛ لأجل أهدافها السياسية، كما يجب ألا يكون المكتب مرتبطاً بالتفاوض، لأن المفاوضات قد تنجح، أو تفشل، أو تؤخر وتؤجل.

وإن مسؤولي الإمارة الإسلامية الذين يريدون القدوم إلى المكتب لأجل مناقشة بعض المواضيع المتعلقة بحقوق الإنسان أوالصحة أوغيرها، فلابد أن يكون لهم حق الذهاب والإياب الآمن.

٢. مشروع السلام، والقائمة السوداء، وقائمة الجوائز وغيرها من القوائم كلها عناوين متناقضة، لذا فعلى منظمة الأمم المتحدة وأمريكا محو أسماء القيادات وبقية الأعضاء بالإمارة الإسلامية من هذه القوائم، لأن من ضروريات المشاريع المتبادلة أن يتمكن جميع الأطراف من التجوال بحرية وأمان.

٣. الأمريكيون غير متعهدين لوعودهم وللأصول الدولية، وعلى سبيل المثال أشير إلى ما يتعلق بالمفرج عنهم من المعتقلين من غوانتانامو:

فإن الخمسة من كبار زملائنا الذين تم تبادلهم مع الجندي الأمريكي "برجدال"، وأطلق سراحهم من معتقل غوانتانامو، وبدؤوا العيش في دولة قطر وفق بنود المعاهدة، هاهم قد قضوا سنة كاملة، لكن رغم ذلك عليهم القيودات، والتي كانت من المفترض رفعها بمضي السنة؛ لذلك فإن الإمارة الإسلامية تقول للأمريكيين بجدية أن يفوا بوعودهم، وأن يلتزموا بالأصول والقوانين الدولية، ووفق الاتفاق المسبق بأن لا يخلقوا العقبات في سبيل حرية هؤلاء الأسرى.

٤. كما أقرت أمريكا في بنود المعاهدة على السماح لأقارب هؤلاء المفرج عنهم من المعتقلين ورفاقهم بزيارتهم في دولة قطر، لكن حينما قدم (أنس حقاني وزميله) للقاء قريبهم، وعند عودتهم من دولة قطر ألقي القبض عليهما من قبل الأمريكيين في صالة الترانزيب في البحرين، وتم تسليمهما إلى إدارة كابل.

ثم ادعت إدارة كابل كذباً وزوراً بأنها ألقت القبض عليهما خلال عمليات عسكرية في ولاية خوست، لذلك فإننا ننوه بأن الأمريكيين لا عهد لهم ولا ذمة، ولا يراعون الأصوال والقوانين الدولية، وقد أبلغنا القضية لمندوب الأمم المتحدة عدة مرات.

وإننا نطالب أمريكا، والأمم المتحدة وبقية الجهات المعنية أن تخطو خطوات جادة في إطلاق سراح هؤلاء وبشكل عاجل. وشكراً .

الخاتمة :

هـذا مـا يسـر الله لي جمعـه ، شـاكرا كـل مـن اعـانني برايـه مـن المشـايخ ، وطلبـة العلـم ، راجيـا مـن الله القبـول ، وهدايـة للطالبانيين .

كمـا أنبـه القـارئ على أن لا يحمـل تأصـيلي هـذا على الحكـم بـردة كـل مـن انتسـب إلى اسـم حركـة طالبـان مـن عـوام المنتسـبين إليهـا ، الجـاهلين بحالهـا ، وسـبب التميـز أن عـوام الجماعـة ، جـاهلون بحـال الجماعـة أصـلاً ، أمـا مـا سـوى العـوام الثابـت جهلهـم بالحـال ، فهـم كلهـم كفـار بأعيـانهم ، فقـادة الحركـة لا عـذر لهـم ، فهـم أئمـة الكفـر والـردة ، وخاصـة أختـر منصـور وعصـابته المقربة .

هذا والله تعالى من وراء القصد ، وهو يهدي السبيل .

أبوخيـبر الأنصـاري

20 ذو القعـدة عـام 1436هـ